دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات من وجهة نظر اساتذة الجامعات

م.د عبد الحسين كاظم مريخ العطواني

جامعة الامام جعفر الصادق (ع) – كلية الآداب – قسم الإعلام

abdulhuseein145@gmail.com

الملخص:

هذا البحث يهدف الى معرفة دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات – من وجهة نظر اساتذة الجامعات، بعينة قصدية مقدارها (٥٠) استاذا، وبمعدل (١٠) اساتذة من كل من جامعة من الجامعات : (بغداد، والمستنصرية، والعراقية، والامام جعفر الصادق (ع)، والامام الكاظم (ع)، حاملي شهادة الماجستير، والدكتوراه، ومن الاختصاصات الانسانية، والعلمية، من منطلق ان اساتذة الجامعات هم نخبة المجتمع، ولديهم ادراك كامل عن مدى تأثير البرامج التي تبثها وسائل الإعلام على المجتمع ومنها موضوع بحثنا (مشكلة المخدرات)،

وتحقيقا لاهداف البحث استعمل الباحث المنهج المسحي بأعتماد الدراسة الوصفية، اما اداة البحث فهي(الاستبانة) بواقع (٢٥) سؤالا، وقد تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث، خصص المبحث الاول للاطار المنهجي للبحث، متضمنا : مشكلة البحث وتساؤلاته، واهميته، واهدافه، ومنهجه وعينته، ومجتمع البحث ومجالاته، وأداته، والدراسات السابقة، اما المبحث الثاني فق تناول الاطار النظري للبحث، بدأ بالإعلام، ومفهوم الإعلام، ووظائف وسائل الإعلام، وخصائص الإعلامي، واساليب الإعلام في التأثير على الجمهور، ودور الإعلام في التوعية من مخاطر انتشار المخدرات، وثانيا : المخدرات، مفهوم المخدرات، واسباب انتشار المخدرات بين شباب العراق، واساليب الوقاية من المخدرات، اما المبحث الثالث، فتناول الدراسة التطبيقية للبحث وبفقرتين، تضمنت الفقرة الاولى، نبذة مختصرة عن ماهية وعمل مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق، اما الفقرة الثانية، فخصصت لعرض وتحليل النتائج المستحصلة من المبحوثين، واخيرا خلصت الدراسة الى بعض النتائج اهمها : هناك دور فاعل لوسائل الإعلام، بتعزيز القيم الاخلاقية لرفض قبول المخدرات، وحث المواطنين للتعاون مع ادارة المخدرات للحد من انتشارها، ونشر معلومات ارشادية تحذر المواطنين من خطورة المخدرات والتعامل معها، والعقوبات المترتبة على متعاطي المخدرات والمتاجرة بها، اما اهم التوصيات التي اشار اليها الباحث، على وسائل الإعلام ان تدرك عليها مسؤولية كبيرة في التصدي لخطر المخدرات بوعي وادراك كاملين للحد من انتشارها.

الكلمات المفتاحية : (وسائل الإعلام، المخدرات، التعاطي، الإدمان، الحد من انتشار المخدرات).

The Role of Media in Reducing Spread of Drug:
A University Professors' Perspective

By Dr. Abd-ulhussein Kadhem Marreekh Al- Atwani
Imam Jaafar Al-Sadiq University – College of Arts – Department of Media
abdulhuseein145@gmail.com

Abstract:

This research aims to find out the role of the mass media in reducing the spread of drugs as per university professors perspective. An intentional sample of (50) professors from master's degrees, doctorates, humanitarian and scientific disciplines are implemented with reference to a rate of (10) professors from each of the universities: (Baghdad, Mustansiriya, Iraqiya, Imam Jaafar Al-Sadiq and Imam Al-Kazim). The samples are considered the elite of society, and they are fully aware of the extent of the impact of the programs broadcast by the media on society.

In order to achieve the objectives, the researcher used the survey method by adopting the descriptive study. The research tool is (questionnaire) by (25) questions. The research has been divided into four sections; the first section was devoted to the methodological including: the problem of research and its questions, its importance, the research community and its fields, its tool, previous studies, and the definition of terms. The second section has dealt with: the theoretical framework of the research: the media and its concept, the functions, characteristics, methods of the media that influencing the public, the role of the media awareness of the dangers of the spread of drugs, the concept of drugs, and the reasons for the spread of drugs among the young people in Iraq. Third section, dealt with the applied study of the research and two paragraphs. The first paragraph included, a brief summary of the nature and work of the Directorate of Narcotic Drugs and Psychotropic Substances Affairs in Iraq. While the second paragraph is devoted to the presentation and analysis of the results obtained from the respondents. Finally, the researcher concluded some of the most important results: There is an active role for the media, promoting moral values to refuse to accept drugs, and urging citizens to cooperate with the drug administration to reduce their spread.

The dissemination of indicative information warns citizens of the danger of drugs and dealing with them. The penalties for drug users and trafficking, as for the most important recommendations referred by the researcher, the media must realize a great responsibility in addressing the threat of drugs with full awareness and awareness to limit their spread.

Keywords: (media, drugs - abuse - addiction - reducing the spread of drugs).

مقدمة:

مما لاشك فيه ان وسائل الإعلام تمثل عنصرا مؤثرا في حياة المجتمعات بأعتبارها الناشر، والمروج الأساس للمعلومات، وتسهم في عملية تشكيل الوعي الفكري والثقافي للافراد، بحسب طبيعة الدور الذي تقوم به، ومدى حريتها واستقلاليتها، خاصة في ظل قدرتها الحالية مع تطور التكنولوجيا، على الوصول لاكبر عدد من الجماهير.

وبما ان ظاهرة المخدرات تعد من اهم المشكلات التي تعاني منها دول العالم، ومنها العراق، لما لها من تأثيرات وانعكاسات سلبية على حياة الافراد والمجتمعات، وكذلك الدولة، من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والاخلاقية، وهذه الظاهرة تنذر بأنهيار المجتمع وتحطيم الشباب بشكل كامل، حيث يصبح المجتمع عاطل عن العمل، لدية سلوك اجرامي للحصول على رغباته في تعاطيها. ولكون، مما دفع وسائل الإعلام الى الاهتمام بهذه الظاهرة لتأخذ دورها في التصدي لها والحد من انتشارها، ولابد من الاعتراف ان الشباب هو اكثر فئات المجتمع تأثيرا بعمليات الغزو الثقافي نتيجة للانفجار المعرفي الهائل وتطور وسائل الإعلام الجماهيرية، لاسيما الفضائيات، التي تمثل متغيرا اجتماعيا وثقافيا مهما في حياة الفرد، فهو المصدر الرئيس للمعلومات والتعلم، وهو احد مصادر عمليات تشكيل الوعي الاجتماعي، في عصر العولمة الإعلامية.

ومما تقدم فان دراستنا تهدف الى تقديم الملامح الرئيسة عن دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات في سياقها الحالي، بهدف التناول والتقويم الموضوعي لدور هذه الوسائل في احداث عملية التغيير من عدمه، والخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المهمة في هذا الجانب، وقد استعان الباحث بالمنهج المسحي باعتماد الدراسة الوصفية للحصول على النتائج المتوخاة من البحث، وبذلك جاء هذا البحث مقسما الى ثلاثة مباحث وعلى الشكل الاتي : فقد تناول المبحث الاول الاطار المنهجي للبحث متضمنا : مشكلة البحث وتساؤلاته، واهمية البحث، واهداف البحث، ومنهج البحث وعينته، ومجتمع البحث ومجالاته، واداة البحث، والدراسات السابقة، وتعريف المصطلحات، اما المبحث الثاني فقد تناول الاطار النظري للبحث، الذي حدد بالإعلام، والمخدرات، بدا بالإعلام، ومفهومه، ووظائف وسائل الإعلام، وخصائص الإعلامي، واساليب وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور، ودور وسائل الإعلام في التوعية من مخاطر انتشار المخدرات، ثم تناولنا المخدرات : لتشمل، المفهوم، والانواع، واسباب انتشار المخدرات، واسباب انتشار المخدرات بين شباب العراق، اما المبحث الثالث فتناول الدراسة التطبيقية للبحث وبفقرتين، خصصت الفقرة الاولى لنبذة مختصرة عن ماهية وعمل مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق، اما الفقرة الثانية فجاءت لعرض وتحليل النتائج المستحصلة من المبحوثين، واخيرا فقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات وبما يحقق اهداف البحث.

المبحث الاول: المنهجي للبحث

اولا :مشكلة البحث وتساؤلاته

تمثل مشكلة انتشار المخدرات وتعاطيها والمتاجرة فيها، احدى الشواغل الرئيسة للمجتمعات، لما لها من اثار وخيمة صحيا واجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا، الامر الذي يستدعي تكاتف الجهود على كل المستويات والهيئات والمؤسسات، لاعتماد استراتيجية وقائية واضحة للتقليل من انتشار هذه الآفة، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت بهذا الصدد، الا ان هناك انتشار واضح لهذه الظاهرة، ولعل من انجح الآليات استراتيجية وسائل الإعلام الخاصة، والعامة من اجل الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع، من حيث الخبرات التي تمتلكها هذه الوسائل والاساليب التي تتبعها في مجال التأثير بالجماهير.

وبما المخدرات اصبحت ظاهرة منتشرة في المجتمع العراقي، خاصة بين الشباب بالشكل الذي يدفعنا الى دراسة هذه الظاهرة للتعرف على دور وسائل الإعلام في الحد من انتشارها، لذلك فأن مشكلة الدراسة تحاول الاجابة على السؤال الرئيس (مامدى فاعلية وسائل الإعلام في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات)، فضلا عن الاجابة على التساؤلات الفرعية الآتية :

١. مامدى تأثير المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام للحد من انتشار ظاهرة المخدرات.
٢. ماهي الاساليب التي تعتمدها وسائل الإعلام للحد من انتشار ظاهرة المخدرات.
٣. ماهي الاسباب التي ادت الى انتشار المخدرات في المجتمع العراقي.
٤. ما الآثار الناتجة عن ظاهرة تعاطي المخدرات.
٥. كيف يمكننا الوقاية والعلاج من الإدمان على المخدرات بين الشباب.

ثانيا : اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث في الجوانب الاتية :

١.يستمد البحث اهميته في مساهمته ودوره في القاء الضوء على المساوئ التي تحصل للشباب عند تعاطي المخدرات من الناحية الصحية والاقتصادية.
٢.ما للعراق من دور بارز في الحد من انتشار المخدرات، بحكم موقعه الجغرافي والايماني.
٣. يعد الإعلام احد المؤسسات التي يمكن ان تلعب دورا بالغ الاهمية في حماية شبابنا مما قد يتعرضون له من تأثيرات سلبية، حيث انها مسؤولة عن نشر المعلومات التي من شأنها تضر، او تنفع المجتمع.
٤. ابراز المفاهيم الحديثة المرتبطة بالموضوع كنموذج ، وكذلك الاساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام للتعامل مع هذه الظاهرة ، وبالتالي الوصول الى نسب محددة عن طريقها يمكن اعداد البرامج التي تحد من هذه الظاهرة وخطورتها.
٥. الكشف عن مدى تأثير المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام للتوعية داخل المجتمع.

ثالثا : اهداف الدراسة

١. التعرف على الاسباب التي ادت الى انتشار المخدرات بين افراد المجتمع العراقي..

٢. الكشف عن مدى تأثير المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام عن مخاطر المخدرات.
٣. التعرف على الاساليب التي تعتمدها وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات.
٤. التعرف على اساليب الوقاية والعلاج من الإدمان على المخدرات بين الشباب
٥. التعرف على الاثار الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة متعاطي المخدرات.

رابعا : منهج البحث وعينته

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يعالجه البحث، فقد اعتمد الباحث المنهج المسحي، لكونه من البحوث الوصفية التي تعتمد تفسير المعلومات وتحليلها، بالاستعانة بأداة الاستبانة، للوصول الى معرفة وتحديد مدخلات مشكلات المخدرات ومخرجاتها، [,ودور وسائل الإعلام في الحد من انتشارها، من خلال عرض الاسباب، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها، اما عينة البحث، فهي عينة قصدية مسحية على عدد من اساتذة الجامعات بعينة بلغت (٥٠) استاذا من الجامعات : بغداد، والمستنصرية ، والعراقية ، والامام الصادق (ع)، وكلية الامام الكاظم (ع).

سادسا: مجتمع البحث ومجالاته

١. الحدود الزمانية : خلال الاشهر : : ك ١ ٢٠٢٣، و ك ٢، وشباط ٢٠٢٤.
٢. الحدود البشرية : تحدد مجتمع البحث بأساتذة الجامعات.
٣. الحدود المكانية : جمهورية العراق – محافظة بغداد

سابعا : اداة البحث

استعان الباحث بأستمارة (الاستبانة) كأداة لجمع المعلومات، كونها اهم وسائل جمع المعلومات واكثرها شيوعا في البحوث الوصفية، وقد اعتمد الباحث على مقياس (ليكرت) الثلاثي لانه سهل الاعداد والتطبيق، ويعطي المبحوث الحرية في تحديد موقفة في كل عبارة.

ثامنا: الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مواضيع تنمية الوعي لدى الجمهور، او التي بحثت في كيفية الحد من انتشار المخدرات او مكافحتها، او الإدمان عليها، ومدى تأثيرها وخطورتها على المجتمع واساليب معالجتها، لاساتذة متخصصين في كافة المجالات الإعلامية ، والقانونية، والاجتماعية، وسأذكر ثلاثة انواع من الدراسات التي هي الاقرب منها الى موضوع بحثنا، كنماذج للاستفادة منها لتعزيز مجريات واهداف البحث.

١. **الدراسات المحلية** (العبيدي، بلا تاريخ، صفحة ٥٤٠ – ٥٨٧). دراسة العبيدي (٢٠٢٠)، تناولت الدراسة دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الجمهور العراقي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع المعلومات، اماعينة الدراسة فكانت من (٢٥٠) فردا في مدية بعقوبة، اظهرت النتائج ان وسائل الإعلام لها دور فاعل في تنمية معارف الجمهور ازاء القضايا الاجتماعية.

٢. **الدراسات العربية** (الدوسري، ٢٠١٢، صفحة ٣٢)

دراسة الدوسري (٢٠١٢) دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج في بعض المراكز التي يتواجد فيها مدمني المخدرات، والمدانون بالتعامل مع المخدرات وقد خلصت الدراسة الى ان هناك دور واضح لوسائل الإعلام في الوقاية من آفة المخدرات والحد من انتشارها

٣. الدراسات الاجنبية (Loveth, 2022, P.41)

دراسة لوفيت واخرون (Loveth ,eat, 2022) عنوان الدراسة فاعلية وسائل الإعلام في الحد من تعاطي المخدرات بين طلاب المرحلة الجامعية في ولاية (إمو في نيجيريا)، تكونت عينة الدراسة من من (٣٨٢) طالبا باستخدام المنهج الوصفي، واظهرت النتائج ان فاعلية وسائل لم تكن فعالة في الحد من تعاطي المخدرات بين الطلبة الجامعيين.

ملاحظات الباحث حول الدراسات السابقة

من ملاحظة الدراسات الثلاث الآنفة الذكر والتي تم عرضها، فلا شك في انها اعتمدت على امكانية كل باحث وقدراته البحثية في تحديد وتشخيص متعلقات الدراسة، الا انها تناولت جوانب مهمة من زوايا مختلفة تسهم بشكل او بأخر في توفير المعلومات النظرية للباحثين في موضوع المخدرات ومخاطرها، فضلا عن المعلومات المهمة في الجانب الميداني لظاهرة المخدرات، ويرى الباحث ان من واجب المؤسسات الإعلامية ان تأخذ دورها في الحد من انتشارها، كما ورد في دراستي (العبيدي، و الدوسري) مع ملاحظة ضعف فاعليتها في دراسة (, Loveth , eat).

تاسعا : تعريف المصطلحات

١. الدور : مجموعة من الانشطة المرتبطة، او الاطر السلوكية التي تحقق ماهو متوقع في مواقف معينة، وهي مهام تقوم بها جهة ما لتحقيق اهداف معينة داخل المجتمع (بدوي، ١٩٧٧ ، صفحة ٣٦٢)..

٢. وسائل الإعلام : هي الادوات التي تنقل الرسالة الإعلامية، وقد عرفها بعض الباحثين بأنها مجموعة من المواد الادبية، والعلمية، والفنية، المؤدية للإتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر، او غير مباشر من خلال الادوات التي تنقلها، او تعبر عنها، مثل : الصحافة، والاذاعة، والتلفزيون، ووكالات الانباء، والمواقع الالكترونية، والمعارض، والمؤتمرات، والزيارات الرسمية، وغير الرسمية (هندي، ١٩٩٨ ، صفحة، ص ١٨).

٣.الإعلام : مجموعة من الوسائل الهادفة الى تحقيق الاتصال، ونقل المعلومات والمعارف، والثقافات الفكرية والسلوكية، خلال ادوات الإعلام والنشر، بقصد التأثير، والاخبار، والتوجيه، وتشكيل الرأي، والتسلية والترفيه (الروينى، ٢٠١٩ ، صفحة ٢٩٧).

٤. المخدرات : كل مادة خام، او مستحضرة تحتوي على مواد منبهة، او مسكنة ومن شأنها اذا استخدمت في غير الاغراض الطبية الموجهة ان تؤدي للتعود والإدمان بما يضر الفرد والمجتمع، وهي المواد الطبيعية والمصنعة، التي يتعاطاها الفرد وتؤثر عليه وعلى احساسه وتصرفاته، وينتج عن تكرارها نتائج خطيرة على الصحة الجسدية، والعقلية، بالاضافة الى تأثيرها على المجتمع والبيئة(العيسوي، ٢٠٠٥ ، صفحة ١٩).

٥.الإدمان : سلوك مرضي وزمن يولد رغبة شديدة في ارتكاب فعل معين، تجعل المتعاطي متعودا عليه وخاضعا لتأثيره، وصعب الاقلاع عنه (المغربي، ١٩٧١ ، صفحة ١٤).

٦. التعاطي : في اللغة العربية، كما ورد في لسان العرب لابن منظور مانصه (التعاطي تناول مالايحق ولا يجوز تناوله) (منصور، ١٩٨٦، صفحة ٢٣). وعرفه (كنانة) يقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية، او لمواد نفسية، لدرجة ان التعاطي يكشف عن عجز، او رفض الانقطاع، او لتعديل تعاطيه، وكثيرا ما تظهر عليه اعراض الانسحاب اذا ما انقطع عن التعاطي (تاريخ المخدرات ٢٠٢٣/١٢/١ من الموقع : http //nar cotic online.net).

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

اولا : الإعلام

تمهيد :

ليس هناك ادنى شك ان وسائل الإعلام اصبحت من سمات العصر، واصبحت من الوسائل المؤثرة بشدة في تشكيل فكر المجتمعات، فالإعلام يعد سلاح ذو حدين، فقد يكون وسيلة لتعزيز السلوك الايجابي داخل المجتمع عن طريق حث الفرد على تكوين علاقات والتعرف على كل ماهو جديد في مجال العلوم، وتبادل الخبرات العلمية والايجابية في جميع الاصعدة، وقد يكون ايضا وسيلة فتاكة تقتل القيم الجديدة التي ينبغي ان يمتلكها الفرد، ليصبح شخصية عنيفة عن طريق تشجيعه على اتخاذ بعض السلوكيات المنحرفة عن قيم ومبادئ المجتمع.

١. مفهوم الإعلام

ان كلمة إعلام Information تعني أساسا الاخبار وتقديم معلومات- ان اعلم – ويتضح في هذه العملية، عملية الاخبار، وجود رسالة إعلامية (اخبار – معلومات – افكار – آراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل الى مستقبل، اي حديث من طرف واحد، واذا كان المصطلح يعني، نقل المعلومات، والاخبار، والافكار والآراء، فهو في نفس الوقت يشمل اية اشارات او اصوات وكل مايمكن تلقيه، او اختزانه من اجل استرجاعه مرة اخرى عند الحاجة، وبذلك فان الإعلام يعني تقديم الافكار، والآراء، والإتجاهات المختلفة، الى جانب المعلومات والبيانات، بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا ان تعلم الجماهيرمستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها (الدليمي، ٢٠١١ ، صفحة ١٨).

الإعلام لغة : فهو اسم مصدر من اعلم يعلم، اي اخبر يخبر وهو التبليغ، والاخبار، والابلاغ اي الاتصال، اما تعريف الإعلام اصطلاحا : هو تزويد الناس بالاخبارالصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساهم على تكوين رأي صائب بصدد واقعة من الوقائع، او مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرآي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم (إمام، ١٩٨١ ، صفحة ٢٨).

ومن خلال ماتقدم يمكن ان نعرف الإعلام بأنه : مجموعة من الوسائل المستخدمة لنشر الاخبار، ونقل المعلومات المختلفة، وكشف الحقائق، دون زيف او تضليل، الى ماهو هادف، وصائب، من اجل خدمة المجتمع، والمحافظة على سلامة توجهاته.

٢. وظائف وسائل الإعلام

يعمل الإعلام على تقديم عدد من الخدمات للمجتمع، هدفها التبصير والتنوير والاقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الافراد مشتركا مع التعليم في معناه العام، وتتمثل الوظائف العامة التي تؤديها وسائل الإعلام هي في مايالي (الرويني، ٢٠١٩ ، صفحة ٣٠٠) :

أ.وظيفة نشر الاخبار.

ب.وظيفة التنشئة الاجتماعية.

ج. وظيفة التسلية الترفيه.

د.وظيفة تبادل الرأي والنقاش.

هـ.وظيفة التعليم والتثقيف.

لذلك فلابد للإعلام ان يسهم في تكوين البيئة الأساسية لبناء جيل الشباب ورسم الملامح الحياة والاخلاق التي يجب ان يسير عليها المواطن الناجح، كونها تصل مباشرة الى المتلقي وبدون استئذان وبأي وقت كان وهذه الصفة يجب ان تستغل من قبل المؤسسات الإعلامية في توجيه الشباب نحو طريق الخير والنفع، والابتعاد عن كل مايؤثر في سلوكياتهم وعلى رأسها تعاطي المخدرات، من خلال تبني الإعلام والاهتمام في نشر الاخبار التي تخص حالات الانحراف السلوكي والتصرفات اللاأخلاقية والمنبوذة من المجتمع وأعطاها المساحة الواسعة في الاخبار والمسلسلات التلفزونية التي لها تأثير على حياة الافراد (كاظم، ٥ / ١٢ / ٢٠٢٣ من الموقع : http: .(//creativecommons.org/Ticenses/by/4.0/

٣. خصائص الإعلامي

اشارت اغلب الدراسات على ضرورة ان يتوافر في القائم بالخطاب الإعلامي مجموعة من الخصائص وعلى النحو الاتي (حمدي، ٢٠٠٥ ، صفحة ٥٣) :

ا. ان يكون ملما ومدركا لفنون الإعلام بكل وسائلها (المكتوبة، والمسموعة، والمسموعة المرئية) ماتستوجبه طبيعية هذا النشاط من اتقان في صياغة كل الانواع الصحفية.

ب. التاهيل العلمي الذي يساعد على تنمية مواهبه في اللغة والكتابة والقدر على تناول كافة المواد الإعلامية.

ج. الموهبة والقدرة على التكيف مع الاحداث والمستجدات التي تعترض مسيرته الإعلامية.

د. سعة الاطلاع والادراك المستند على الجديد في كافة الحقول الإعلامية على وجه الخصوص.

هـ. القدرة على الاقناع كاختيار المفردات والصيغ التي تعبر عن المعنى المباشر للرسالة الإعلامية من اجل ضمان فعاليتها.

و. الحماس والجدية والاخلاص في هذه المهام.

واوجب (ارسطو) على (الخطيب – المرسل) ان يدرك مايعتمل في نفوس الجمهور من قيم ومبادئ، ومعايير وسنن اجتماعية، وعلى أساس ادراك الجمهور للرسالة، يتأثر بتفسيره لهذه الرسالة، وهذا التفسير يعتمد على الوضعية الاجتماعية للجمهور من حيث تنشئته الاجتماعية، والاطار او النسق القيمي الذي يأخذ به (الدليمي، ٢٠١١ ، صفحة ، ص ٣٤).

٤. اساليب وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور

الافراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدر من مصادر تحقيق اهدافهم، فالفرد يهدف الى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، الا ان الافراد لايستطيعون ضبط او تحديد نوع الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام اكثر مماهي عليه، ولكنهم يستطيعون تحديد مالم ينشر من وسائل، لان وسائل الإعلام تحدد ما ينشر او لا ينشر بناء الدائرة مع الافراد المتلقين، مثلها مثل النظم الاجتماعية ويظهر بالتالي الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية على تتطوير هذه العلاقة الدائرة (عبد المجيد، ٢٠٠٣ ، صفحة ٢٩٨).

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الافراد على وسائل الإعلام، على دعامتين رئيسيتين قدمها (ميليفن، روكيتش) وهي كمايالي (عبد المجيد، ٢٠٠٣ ، صفحتان ٢٩٨ –٢٩٩). :

الدعامة الاولى : ان هناك اهداف للافراد يبتغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الاهداف شخصية او اجتماعية.

الدعامة الثانية: اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الاهداف الخاصة بالافراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء، المعلومات ونشرها مرورا بعملية الاعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات، ثم نشرها بصورة اخرى.

لذلك تعتبر درجة اعتماد الافراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك.

تؤثر وسائل الإعلام في الجمهور من خلال عدد من الاليات يمكن اختصار اهمها في النقاط الاتية (حسين، ٢٠٠٩ ، صفحتان ٧٠ –٧٢) :

أ.التنشئة السياسية للمواطنين من خلال تعريف الجمهور بحقوقه وواجباته الأساسية كما كفلها الدستور والقانون من خلال المضامين الإعلامية المختلفة.

ب. امداد المواطنين بالمعلومات والمعارف حول المستجدات المحلية والاقليمية الدولية، والتعبير عن وجهة نظر الجمهور اتجاه الاحداث والتطورات والتعليق عليها، وأبدا الرأي بشأنها.

ج. تشكيل اتجاهات الرأي العام ازاء جميع القضايا المختلفة الشائكة التي تهم المجتمع والتي تؤثر سلبا على عاداته وتقاليده.

ومما تقدم يمكن تنفيذ برامج الإعلام بأستخدام الوسائل الاتية :

- المواد المكتوبة : وتشمل الصحف، والمجلات، والكتب، والقصص، والروايات.
- المواد المسموعة : وتشمل الاذاعات، ووكالات الانباء.
- المواد المرئية : وتشمل التلفاز، والقنوات الفضائية، وشبكة الانترنت.

٥. دور الإعلام في التوعية من مخاطر انتشار المخدرات :

يقوم الإعلام بدور مهم في التوعية بأضرار المخدرات، اضافة الى الادوار الاخرى التي يؤديها في مجال المعلومات والقضايا الأساسية، ونظرا لانتشار هذه الظاهرة فقد اصبحت مشكلة عالمية، حيث ان اثاراها سلبية على المجتمعات تعدت حدود الشق الاجتماعي، الى اثار سياسية واقتصادية واخلاقية تهدد مستقبل البشرية بصفة عامة، والوطن بصفة خاصة، ومن هنا كانت اهمية الاستعانة بالإعلام للتعرف على مشكلة المخدرات، وذلك في محاولته لدرء الخطر ومكافحته والحد من انتشاره(المساوري، ٢٠٠٦ ، صفحة ١٨).

فعلى الإعلام ان يرتقي بالجميع الى مستوى الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والتربوية التي تنسجم مع ظروف العصر من التقدم التكنولوجي والعلمي دون التخلي عن الجذور والمبادئ الاخلاقية والتراث والاصول الثابتة، كل هذا يجعل المتلقي يتقبل الرسالة الإعلامية من خلال الصحافة المكتوبة او البث الاذاعي او التلفزيوني، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي، وان تكون هنالك قيادة إعلامية مؤهلة بالكفاءة والخبرة والحس الفني، ولديها الصبر على العمل وعدم الملل والابداع وحب العمل كل، ذلك سوف يحدد ويشخص الاسباب الحقيقة لمشكلات، وظروف انتشارها وكيفية معالجتها والوقاية منها، للوصول الى الهدف المرسوم ضمن الخطة الاستراتيجية للمؤسسات الإعلامية(عوض، ١٩٩٥ ، صفحة ١١).

لذاك اصبح من واجب المؤسسات الإعلامية ان تتدخل في مرحلة العلاج مابوسعها من دور إعلامي بنجاح الحد من انتشار ظاهرة المخدرات والإدمان عليها من خلال قيامها بالادوار الاتية(كاظم، ٥ / ١٢ / ٢٠٢٣ من الموقع : http: //creativecommons.org/Ticenses/by/4.0/):

ا. تشجيع المجتمع على مساعدة المدمن من خلال ابراز روح المواطنة اليه واشعاره بأنه جزء فعال في المجتمع، وانه وقد وقع في هفوه، وهي مصيدة الامان من الممكن ان يتجاوزها ان كان لدية الاستعداد لذلك.

ب. بث ثقافة التشجيع والوقوف بجانب المدمن من خلال تقديم المساعدات للمدمنين ليتجاوزوا مشاكلهم والتجاوب مع العلاج.

ج. حث الدولة على انشاء المستشفيات والمصحات الخاصة لمعالجة الإدمان وعلى نفقة الدولة وبدون تكاليف مالية على المدمن، وان تستقبل المدمن بدون لوم على تصرفه وابداء المساعدة له، لكي يتجاوز ذلك ويحصل على الشفاء التام.

د. عدم ترك المدمنين بعد شفاهم ومتابعتهم اجتماعيا ونفسيا، وتحديد اسباب إدمانهم لتجاوزها وعدم عودتهم الى ذلك مرة اخرى.

هـ. على المؤسسات الإعلامية ان تجعل شعار مكافحة المخدرات من الاهداف الوطنية وضمن خططها الاستراتيجية وتحديد لها امكانيات مالية وكوادر بشرية من خيرة موظفيها المشهود لهم بالكفاءة والمحبة من قبل المتلقي.

ومما تقدم يرى الباحث : على وسائل الإعلام ان تستخدم البرامج الناجحة للخروج من آفة المخدرات، او الحد من انتشارها، او المتاجرة بها، وان توجه المدمن بوجود جهات رسمية وشعبية، ومراكز صحية، تستطيع ان تمد يد العون له، من خلال وضع الاسس اللازمة لمعالجته ليصبح عنصرا فاعلا في المجتمع، وان تدرك وسائل الإعلام بأن مسؤوليتها لاتقتصر على بث الاخبار ونقل المعلومات، وغيرها، بل ان الواجب الوطني والانساني، يدعوها الى المشاركة الفاعلة لانقاذ شبابنا من خطر المخدرات.

ثانيا : المخدرات

١. مفهوم المخدرات

المخدرات مادة كيمياوية او طبيعية تسبب النعاس والنوم، او غياب الوعي المصحوب تسكين الألم، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة (Nareotic) المشتقة من الاغريقية (Narcosis) التي تعني يخدر او يجعله مخدرا (Al- tayar,1993 ., P. 7)

ومن الجدير بالذكر ان مشكلة انتشار المخدرات ظاهرة على جانب كبير من التعقيد من حيث العوامل المؤدية لها فهي لاتظهر او تنتشر بسبب عامل دون اخر، انما هي نتيجة لعدة عوامل تتظافر مع بعضها لتوليد هذه المشكلة، ليس عاملا اقتصاديا فحسب، انما ثمة اسباب اخرى لاتقل اهمية ادت الى وجودها (التميمي، بلا تاريخ، صفحة ١).

المخدرات لغويا : الكسل، الفتور، والمخدر يعني المفتر(بدوي، ١٩٧٧ ، صفحة ٣٦٢)، وتعرف منظمة الصحة العالمية، المخدرات: بانها كل المواد التي تستخدم في غير الاغراض الطبية، ويكون من شأن تعاطيها تغيير وظائف الجسم والعقل، ويؤدي الافراط في تناولها الى حالة من التعود والإدمان، بالاضافة الى الآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية (الدرماش، ٢٠١٤ ، صفحة ٤) والمخدرات : يطلق على كل مايستر العقل ويغيبه (Al – wasit, .1961, p.390)

٢. انواع المخدرات

وتتنوع اشكال المخدرات في المجتمعات وفق ماصنفها علماء العقاقير والصحة، الا ان جميعها يعد خطرا على الوظائف العصبية والعقلية لجهاز الانسان، والذي يسبب للفرد إدمانا على استخدامه، وصعوبة تركه، ومنها المثبطات، والمنشطات، والمهلوسات، والمستنشقات، والحشيش (العيسوي، ٢٠٠٥ ، صفحة ، صفحة ٦).

اما اخطر اثار المخدرات اذا وصل تعاطيها الى درجة الإدمان، ويعرف (المدمن) : انه الشخص الذي يستعمل، المورفين – والافيون – والهيروين، ولايستطيع الاستغناء عنه، وفي حالة عدم تناوله فأنه يؤدي الى اعتلال كبير في وظائف الجسم الحيوية، اما سبب نقص مادة كيمياوية يوفرها المخدر ويعتاد عليها الجسم، فاذا تقصت اضطر الانسان الى الاكثار فيها ليشبع الكمية المطلوبة في الدم، بسبب المرض الذي يصيب المريض (عبد الخالق و رمضان، ٢٠٠١ ، صفحة ١٢).

٣. اسباب انتشار ظاهرة المخدرات

أ. اسباب اقتصادية : *يرى الباحث* ان الارباح التي يمكن الحصول عليها من جراء زراعة المخدرات وبيعها، تدفع بالكثير الى ذلك، بهدف رفع المستوى الاقتصادي لكونها مادة مرتفعة الثمن.

ب. اسباب اجتماعية : ومن العوامل التي تسبب انتشار المخدرات والإدمان عليها، غياب دور الاسرة، والتربية التي نشأ عليها الفرد، والتفكك بين عناصرها، وتراجع مسؤولية الوالدين وغيابهم عن مراقبة الابناء، كما ان الانسان عادة ما يتأثر بالبيئة، فكلما كانت البيئة غير سوية تأثر هذا الشخص بذلك. (استيتية وسرحان، ٢٠١٢ ، صفحة ٢٠).

ج. اسباب نفسية : الاسباب النفسية هي تلك الاسباب، او الدوافع الشخصية التي تعتل في نفس الفرد، فتجعله يتعاطى المخدرات، سواء كان هذا التعاطي بصورة منتظمة، ام في مدد بحسب المناسبات والظروف (العجيلي، ٢٠١٢ ، صفحة ٢١٥).

ويمكن اجمال الاسباب النفسية التي نؤدي الى بزوغ هذه الظاهرة هي (المغربي، ١٩٨٤ ، صفحة ٤٨):

– الهروب من الواقع والحاجة الى اثبات الذات.

– الحاجة الى اشباع الاهواء النفسية والرغبات الشخصية.

– لجوء الكثير من المدمنين اليه، وذلك لاعطائهم الخيال والوحي ويصيح الشخص اسيرا له لايمكن يأتي حال الافلات منه.

٤. اسباب انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب العراقي

ان الظروف التي يمر بها المواطن العراقي من تدهور الاوضاع السياسية، والاقتصادية، وضعف القضاء، وعدم الاستقرار السياسي بعد عام ٢٠٠٣، كل هذا ادى الى بروز الكثير من السلوكيات المنحرفة واسبابها عديدة منها (كاظم، ٥ / ١٢ / ٢٠٢٣ من الموقع : http: //creativecommons.org/Ticenses/by/4.0/):

أ. البطالة : ان عدم ايجاد فرص العمل للخريجين بعد تخرجهم من الجامعات والمعاهد، وبعضهم من حملة الشهادات العليا ساعد ذلك على تعاطي المخدرات.

ب. الفقر : تعيش معظم العوائل العراقية تحت خط الفقر بسبب سوء ادارة الدولة، والفساد الاداري والمالي لمؤسسات الدولة، مما ساعد الشباب على الانحراف، ومنها تعاطي المخدرات والتعامل بتجارتها.

ج. حالات التسول : ان تسرب الاطفال والشباب في الشوارع، وترك المدارس، وممارسة مهنة التسول، كل ذلك ادى الى كثرة حالا ت الانحراف والشذوذ، والفساد الاجتماعي، والبغاء، وجعل الكثير منهم يلجأ الى تعاطي المخدرات.

د. كثرة الاحزاب : ان كثرة الاحزاب وتسلطها مما جعل المخدرات موردا ماليا لتمويل الكثير من الاحزاب غير الرسمية، لسد نفقاتها وخدمة مصالحها.

هـ. عدم المهنية والتخصص الوظيفي : زج المنافذ الحدودية بعناصر غير مهنية، مرتشية تتساهل في تمرير المخدرات وادخالها الى البلاد للحصول على منافع شخصية.

و. اهمال الشريط الحدودي للعراق : عدم السيطرة على الشريط الحدودي، وهذا حصل من تعدد الجهات المسؤولة عن ذلك، وبعض الجهات ذات السلطة، اصبحت تتاجر بالمخدرات وتمريرها الى الداخل للحصول عل المنافع المالية.

٥. اساليب الوقاية من المخدرات (الحميان، ٢٠٠٤، صفحة ٥٠) :

أ. تجنب شرب الكحول، او استخدام اي من ادوية المخدرات خلال المراحل المبكرة من العمر بسبب حظر الإدمان سابقا.

ب. الاحاطة بمخاطر إدمان المخدرات، لما لها من تأثير في الحد من خطر الإدمان على البالغين.

ج.المشاركة في الحملات الاجتماعية المناهضة لإدمان المخدرات.

د.تطوير العلاقة مع المنظمات التي تساهم في منع استخدام المخدرات، كالمدرسة، والمجتمع الديني.

هـ.المراجعة المستمرة للطبيب المعالج، خصوصا في حال الشعور بنقص القدرة على التنفس والاندفاعات.

الاطار العملي

اولا. نبذة مختصرة عن عمل مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية (الزركاني، ١٦ / ١ / ٢٠٢٤) :

ان المديرية تعمل وفق القانون (٥٠) لسنة ٢٠١٧ والتي نصت المادة (٦) منه على تشكيل مديريات، واقسام مكافحة المخدرات في بغداد، والمحافظات، التي ترتبط اداريا بقيادات الشرطة وفنيا بهذه المديرية، لان طبيعة هذه المديرية هو الارتباط بقيادات الشرطة، لذلك غابت الرؤية عن حجم التهديد وكيفية تحديده وتحجيمه، ولكن الوضع الان تغير بشكل كبير حيث اصبحت هناك قناعة بضرورة ربط هذه المديريات في المحافظات وبغداد بالمقر العام وعلى هذا الأساس تم ربطها اداريا وفنيا بالمديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية.

ثانيا.فيما يلي اهم الاجوبة التي ادلى بها السيد مدير عام شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية (الزركاني، ١٦ / ١ / ٢٠٢٤):

وعن السؤال الموجه بخوص اهم الإنجازات المتحققة : اوضح السيد المدير العام في بداية لقاءه بانه استطعنا خلال العام الماضي ٢٠٢٣ من ضبط كمية مخدرات تعادل ما انجز خلال (١٠) سنوات والتي وصلت الى (١٠) طن من المواد المخدرة وبحدود (١٥) طن من المؤثرات العقلية.

-مبينا: انه طيلة السنوات السابقة، كانت المواد المضبوطة قليلة جدا، ففي عام ٢٠٢١ لم تتجاوز المواد اكثر من (٥٠٠) كغم، اما في (٢٠٢٢) لم تتجاوز المواد المضبوطة اكثر من (١,٢٥) طن، بينما في عام ٢٠٢٣فقد تم ضبط (٤) طن،

اما نوعية الاحكام الصادرة، ففي سنة ٢٠٢١، كان هناك حكمين اعدام فقط، وفي ٢٠٢٢ فكان هناك (٣) احكام اعدام، اما في العام الماضي فبلغت (٤٩) حكما، فتلاحظ ان هناك فرقا كبيرا عن السنوات السابقة، وهذا الامر انعكس على الاحكام الباقية، فحكم المؤبد لم يتجاوز في السنوات السابقة (١٣٠) حكم مؤبد في سنة ٢٠٢٢، بينما في عام ٢٠٢٣ وصلنا الى (٤٠٠) حكم مؤبد، علما ان الاحكام في ازدياد مضطرد.اما الاحكام من (١٥ – ٥) سنة فانها كانت اكثر بكثير من الأعوام السابقة، بل تكاد ان تكون اضعافا مضاعفة. كما توجهت المديرية العامة بالانفتاح على دور الجوار ودول المنطقة من خلال تبادل المعلومات والتواصل شكل مستمر، وأيضا على مستوى البنى التحتية

وفيما يخص السؤال عن انتشار تعاطي المخدرات في الجامعات اجاب : ن المخدرات هي افة، ولا ننكر وجودها ولا نؤيد انتشارها في الجامعات، وقد وجدنا ان الرجال الأكثر تعاطيا : وان الفئات العمرية تتراوح ما بين (٣٠ – ١٨) سنة، وان اكثر الشرائح الذين يتعاطون هم من الكسبة، ومن بعدهم بعض افراد القوات الأمنية، والموظفين الذين تم القاء القبض عليهم. •

وعن توافر المستشفيات الخاصة للذين يرغبون العلاج والتأهيل: بين بان هناك (٧) مراكز تأهيل، منها ردهة في البصرة، وردهة في بابل، وأخرى في ديالى، وفي ذي قار، وأيضا (٣) مراكز منها مركز القناة لتأهيل المدمنين والمتعاطين التابعة لوزارة الصحة، حيث بإمكان المدمن والمتعاطي الذي يرغب بالعلاج ان يلجأ لهذه المراكز، علما انه لا توجد اية إجراءات قضائية بحقه، وستكون معلوماته طي الكتمان.

اما بخوص الندوات التوعوية التي تقوم بتنفيذها المديرية: بالتأكيد، حيث يقوم قسم الإعلام بدور كبير في هذا الجانب، وان كافة المؤسسات، والدوائر الحكومية إضافة الى المنظمات والمؤسسات الاهلية متعاونة معنا بشكل كبير وتبدي دعما لا محدود لكافة الفعاليات والنشاطات الخاصة بهذا الملف.

مشيرا الى ان لدينا رقم ساخن (١٧٨) والذي من خلاله نستقبل الشكاوى والمعلومات تحت اشرافنا الشخصي، وللمواطن مطلق الحرية بالاتصال به متى شاء حيث سيجد كل الترحاب والاهتمام اللازم.

وكذلك قمنا بتخصيص يومي الاثنين والأربعاء، إضافة الى استلام المناشدات والشكاوى والمقترحات من قسم الإعلام والاستجابة لها بشكل فوري.

وعن اكثر المحافظات التي تشهد نسبة عالية من الإدمان اجاب بانه اكثر المناطق هي: الرصافة، والبصرة، والنجف، وغيرها.

مؤكدا لقد قمنا بالكثير من الحملات والمداهمات لاوكار العصابات وتجار المخدرات والقينا القبض على رؤوس كبيرة ومافيات خطيرة، وما زلنا في عمل مستمر لكسر شوكتهم، ولدينا رغبة كبيرة للقضاء على هذا الملف واعتقال كافة المروجين والمتعاطين. واخير اشار ان المخدرات تمثل آفة خطيرة استهدفت بلدنا الحبيب، وان مجتمعنا يرفض هذه الظاهرة السلبية وندعو عوائلنا الكريمة الى الانتباه على أولادهم وخطوطنا الساخنة لتزويدنا بالمعلومات الخاصة.

جدول (١) يوضح جنس المبحوث

الجنس	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	20	40%	الثانية
انثى	30	60%	الاولى
المجموع	50	100%	--------

كما هو واضح في الجدول (١) جنس افراد العينة البالغ عددها (٥٠) فردا، فقد ظهر تكرار الذكور (٢٠) مبحوثا وبنسبة (٤٠ %)، اما الاناث فقد بلغ تكرارها (٣٠) مبحوثا وبنسبة (٦٠ %)، لذلك فأن نسبة المبحوثين من الاناث هم اعلى من نسبة الذكور بأختلاف تحصيلهم وتخصصهم العلمي.

جدول (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
٢٥ – اقل من ٣٥	20	%٤٠	الولى
٣٥ – اقل من ٤٥	18	%٣٦	الثانية
من٤٥ – فأكثر	12	%٢٤	الثالثة
المجموع	50	%١٠٠	--

يتضح من الجدول (٢) ان عينة البحث توزعت على ثلاث فئات عمرية تبدأ بالفئة (٢٥ – اقل من ٣٥) وتنتهي بالفئة (٤٥ – فأكثر)، فقد اظهرت النتائج ان الفئة العمرية (٢٥ – اقل من ٣٥) كانت اعلى نسبة للمبحوثين، اذ اشار اليها (٢٠) مبحوثا وبنسبة (٤٠ %)، ثم تلتها الفئة العمرية ((٣٥ – اقل من ٤٥) بالمرتبة الثانية اذ اشار اليها (١٨) مبحوثا وبنسبة (٣٦ %)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفئة العمرية (٤٥ – فأكثر) اذ اشار اليها (١٢) مبحوثا وبنسبة (٢٤ %).

ولذلك نستنتج بأن عينة البحث كانت اغلب اعمارهم تشير الى الفئات الشبابية والمتوسطة.

جدول (٣) يوضح توزيع عينة البحث من حيث التحصيل العلمي

اسم الجامعة	دكتوراه		ماجستير	الكلي
بغداد	عدد	5	٥	١٠
	%	%١٠	%١٠	%٢٠
المستنصرية	عدد	2	٨	١٠
	%	%٤	%١٦	%٢٠
العراقية	عدد	3	٧	١٠
	%	%٦	%١٤	%٢٠
الامام جعفر الصادق (ع)	عدد	5	٥	١٠
	%	%١٠	%١٠	%٢٠
الامام الكاظم (ع)	عدد	10	-	١٠
	%	%٢٠	-	%٢٠
	%	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) ان التحصيل العلمي بحسب التسلسل المرتبي للتكرار الملاحظ لشهادتي (الدكتوراه والماجستير) التي توزعت بأعداد متساوية على الجامعات المبحوثة اي بواقع (١٠) مبحوثين لكل جامعة، ففي جامعة بغداد، وجامعة الامام جعفر الصادق (ع)، جاءت متساوية بين حملة شهادة الدكتوراه، والماجستير، حيث اشار (٥) مبحوثين وبنسبة (١٠ %) لكل منهما، اما في الجامعة المستنصرية، فقد اشار (٢) مبحوثين للدكتوراه وبنسبة، و(٤ %)، وللماجستير اشار(٨) مبحوثين وبنسبة (١٦ %)، وفي الجامعة العراقية، اشار(٣) مبحوثين للدكتوراه وبنسبة (٦ %)، وللماجستير (١٤) مبحوثا وبنسبة (٢٨ %)، اما جامعة الامام جعفرالصادق (ع)، وفي جامعة الامام الكاظم (ع)، كان جميع افراد العينة من حملة شهادة الدكتوراه. لذلك اثبتت النتائج ان التحصيل العلمي لعينة البحث لحملة الدكنوراه، والماجستير جاءت متساوية، اي بتكرار (٢٥) مبحوثا، وبنسبة (٥٠ %) لكل منهما.

جدول (٤) يوضح توزيع عينة البحث من حيث التخصص العلمي

اسم الجامعة	انساني		علمي	الكلي
بغداد	عدد	٨	٢	١٠
	%	%١٦	%٤	%٢٠
المستنصرية	عدد	١	٩	١٠

	%	%٢	%١٨	%٢٠
العراقية	عدد	٨	٢	١٠
	%	%١٦	%٤	%٢٠
الامام جعفر الصادق (ع)	عدد	١٠	–	١٠
	%	%٢٠	–	٢٠
الامام الكاظم (ع)	عدد	٩	١	١٠
	%	%١٨	%٢	%٢٠
المجموع	عدد	٣٦	١٤	٥٠
	%	%٧٢	%٢٨	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) ان التخصص العلمي لعينة البحث (الانساني، والعلمي) في الجامعات المبحوثة كان كالاتي : ففي جامعة بغداد والجامعة العراقية، جاءت متساوية حيث اشار(٨) مبحوثين للتخصص الانساني وبنسبة (١٦ %)، و(٢) مبحوثين للتخصص العلمي وبنسبة(٤ %) لكل منهما، اما في الجامعة المستنصرية فقد اشار (١) مبحوث واحد وبنسبة (٢ %) للتخصص الانساني، (٩) مبحوثين وبنسبة (١٨ %) للتخصص العلمي، وفي جامعة الامام جعفرالصادق (ع) ظهر ان جميع افراد عينة البحث هم من التخصص الانساني، اما جامعة الامام الكاظم (ع)، حيث اشار (٩) من افراد العينة الى التخصص الانساني و (١) مبحوث واحد الى التخصص العلمي وبنسبة (٢ %).

ولذلك اظهرت النتائج ان غالبية المبحوثين من التخصص الانساني بلغ بتكرارها (٣٦) مبحوثا وبنسبة (٧٢ %) من مجموع العينة، بينما كان تكرار التخصص العلمي (١٤) مبحوثا وبنسبة (٢٨ %)

جدول (٥) استجابات المبحوثين عن قيام وسائل الإعلام بتشجع المواطنين على حب الوطن والابتعاد عن الممارسات غير الاخلاقية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	39	%٧٨	الاولى
٢	لا اعلم	10	%٢٠	الثالثة
٣	غير موافق	١	%٢	الثانية
المجموع	-----	50	%١٠٠	-------

وعن رأي افراد العينة بقيام وسائل الإعلام بتشجيع المواطنين على حب الوطن والابتعاد عن الممارسات غير الاخلاقية، فقد اظهرت النتائج ان اعلى نسبة لاستجابة المبحوثين جاءت (بالموافقة) وبواقع (٧٨ %)، وتلتها بالمرتبة الثانية استجابة (لا اعلم) بنسبة (٢٠ %)، اما استجابة(غير موافق) فقد جاءت بتكرار (١) وحد فقط وبنسبة (٢ %).

نستنتج من ذلك بأن وسائل الإعلام لها دور مؤثربحث المواطنين على مسؤولية المواطنة، واهمية الابتعاد عن الممارسات غير الاخلاقية التي قد تسببها ظاهرة تعاطي المخدرات،لما لها من تأثيرات سلبية على المواطن بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل عام.

جدول (٦) يوضح استجابات المبحوثين عن دور وسائل الإعلام بتعريف المواطنين بالمخدرات وانواعها واشكالها.

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	31	%٦٢	الاولى
٢	لا أعلم	15	%٣٠	الثانية
٣	غير موافق	4	%٨	الثالثة
المجموع	---------	50	%١٠٠	----------

يتضح من بيانات الجدول (٦) عن دور وسائل الإعلام بتعريف المواطنين بالمخدرات وانواعها واشكالها، فقد جاءت استجابة (موافق) بالمرتبة الاولى بنسبة (٦٢ %)، وفي المرتبة الثانية جاءت استجابة (لااعلم)) بنسبة (٣٠ %)، اما استجابة (غير موافق) فقد سجلت المرتبة الثالثة وبنسبة (٨ %).

وبهذه المعطيات نستنتج ان هناك اهتمام من قبل وسائل الإعلام بتعريف المواطنين بأنواع واشكال المخدرات، وهذا يزيد من انتباه المواطنين تجاه خطر المخدرات.

جدول (٧) عن قيام وسائل الإعلام بأجراء لقاءات مع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	35	%٧٠	الاولى
٢	لا أعلم	11	%٢٢	الثانية
٣	غير موافق	4	%٨	الثالثة
المجموع	--------	50	%١٠٠	--------

يتضح من بيانات الجدول (٧) عن قيام وسائل الإعلام بأجراء لقاءات مع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر، اظهرت النتائج ان غالبية المبحوثين اشاروا الى فقرة (موافق) اي بنسبة (٧٠ %)، اما فقرة (لا اعلم) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٢٢ %)، في حين سجلت فقرة (غير موافق) نسبة (٨ %) المرتبة الثالثة. ولذا نستنتج ان وسائل الإعلام لديها لقاءات مؤثرة تهدف من خلالها اطلاع المواطنين على ماهية المخدرات.

جدول (٨) يبين قيام وسائل الإعلام بتعريف المواطنين باساليب المهربين وطرق تهريب المخدرات وترويجها

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	21	%٤٢	الاولى

٢	لا أعلم	16	%٣٢	الثانية
٣	غير موافق	13	%٢٦	الثالثة
المجموع		50	%١٠٠	--------

وعن تعريف المواطنين بأساليب المهربين، تشير النتائج في الجدول (٨) ان استجابة (موافق) اشار اليها (٤٢ %) من مجموع العينة، في حين توزعت بقية الاستجابات بين الفقرات الاخرى فقد احتلت (لااعلم) المرتبة الثانية بنسبة (٣٢ %)، وجاءت بعدها في المرتبة الثالثة (غير موافق) بنسبة (٢٦ %)

وبهذا نستنتج ان البرامج التي تقوم بها وسائل الإعلام بتعريف الموطنين على اساليب وطرق تهريب المخدرات وتبصيرهم بخطورة تجارة المخدرات اسهمت بطريقة متوسطة.

جدول (٩) يوضح الاستجابات عن قيام وسائل الإعلام بنشر معلومات ارشادية تحذر المواطنين من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها.

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣٥	%٧٠	الاولى
٢	لا أعلم	١٠	%٢٠	الثانية
٣	غير موافق	٥	%١٠	الثانية
المجموع	--------	٥٠	%١٠٠	--------

يتضح من بيانات الجدول (٩) عن قيام وسائل الإعلام بنشر معلومات ارشادية تحذر المواطنين من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها،.حيث ان الذين اجابوا (موافق) احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٣٥ %)، تلتها الذين اجابوا (لاأعلم) بنسبة (٢٠ %)، واخير الذين اجابوا (غير موافق) بنسبة (١٠ %).

لذلك نستنتج ان برامج التوعية التي تبثها وسائل الإعلام اسهمت بسبة عالية بتكوين قناعات لدى الافراد،وبالتالي اتخاذ الرأي الصائب والمناسب للتصدي لظاهرة المخدرات.

جدول(١٠) يوضح استجابات المبحوثين عن وجود برامج لدى وسائل الإعلام بعقد ندوات وتقديم مسلسلات تهدف الى تحذير المواطنين من التعامل مع المخدرات.

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٤	%٤٨	الاولى
٢	لا أعلم	٢١	%٤٢	الثانية
٣	غير موافق١	٥	%١٠	الثالثة
المجموع	-------	٥٠	%١٠٠	---------

يتبين من خلال التكرارات والنسب المئوية في الجدول (١٠) فيما اذا كانت هناك لدى وسائل الإعلام برامج بعقد ندوات، وتقديم مسلسلات تهدف الى تحذير المواطنين على التتعامل مع المخدرات، حيث سجلت استجابة الففقرة الاولى استجابة (موافق) المرتبة الاولى بفارق قليل عن استجابة الفقرة الثانية (غير موافق) بنسبة (٤٨ %) للاولى، و (٤٢ %) للثانية، اما استجابة (غير موافق) فقد سجلت المرتبة الثالثة وبنسبة ضئيلة بواقع (١٠ %).

لذلك نستنتج ان هناك ضعفا في متابعة برامج تحذير المواطنين من التعامل مع المخدرات نتيجة لارتفاع نسبة استجابة (لا أعلم).

جدول (١١) عن مدى قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣٠	%٦٠	الاولى
٢	لا أعلم	١٧	%٣٤	الثانية
٣	غير موافق	٣	%٦	الثالة
المجموع	----------	٥٠	%١٠٠	----------

يتضح من بيانات الجدول (١١) عن مدى قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها، جاءت استجابة فقرة (موافق) اعلى نسبة حيث سجلت (٦٠ %)، وفي المرتبة الثانية فقرة (لا أعلم) بنسبة (٣٤ %)، في حين سجلت استجابة (غير موافق) اقل نسبة بواقع (٦ %)

لذلك نستنتج ان عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها مفهومة لدى ال عن طريق وسائل الإعلام، لاهمية اشعار متعاطي المخدرات بالعقوبة التي تنتظره.

جدول (١٢) عن قيام وسائل الإعلام بتقديم البرامج التثقيفية والرصينة لتعريف المواطنين على خطورة تعاطي المخدرات.

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٧	%٥٤	الاولى
٢	لا أعلم	١٨	%٣٦	الثانية
٣	غير موافق	٥	%١٠	الثانية
المجموع	-------	٥٠	%١٠٠	----------

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (١٢) عن قيام وسائل الاتلام بتقديم البرامج التثقيفية والرصينة وبهذا ونستنتج ان لتعريف المواطنين على خطورة المخدرات، فقد حصلت استجابة (موافق) على المرتبة الاولى بواقع (٢٧ %) تجاوزت نصف العينة قليلا، اما استجابة (لا أعلم) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (١٨ %)، وتلتها بنسبة ضئيلة (غير موافق)

(١٠ %). وبهذا نستنتج ان الصفة الاكثر في ذهن المبحوثين ان وسائل الإعلام تسعى بتعريف المواطنين على خطورة تعاطي الخدرات.

جدول (١٣) تقوم وسائل الإعلام بعقد لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الإعلاميين لاطلاعهم على اخر الاحصائيات المسجلة لديها.

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢١	%٤٢	الثانية
٢	لا أعلم	٢٥	%٥٠	الاولى
٣	غير موافق	٤	%٨	الثالثة
المجموع	-------	٥٠	%١٠٠	----------

وحول قيام وسائل الإعلام بتقديم لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الإعلاميين لاطلاتهم على اخر الاحصائيات المسجل لديها. اظهرت النتائج في الجدول (١٣) ان غالبية المبحوثين لم تؤيد ذلك حيث احتلت فقرة (لا أعلم) المرتبة الاولى اي بنصف العينة بواقع (٥٠ %) من مجموع العينة، وفي المرتبة الثانية جاءت استجابة (موافق) بنسبة (٤٢ %)، واخيرا استجابة (غير موافق) بنسبة (٨ %).وبهذا يمكن القول ان اللقاءات والمؤتمرات الصحفية مع الإعلاميين لم تكن بمستوى حجم التزايد المستمر لتاجرة وتعاطي المخدرات.

جدول (١٤) تقوم وسائل الإعلام بنشر تفاصيل المواد المخدرة المضبوطة وحيثياتها اولا بأول

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٣	%٤٦	الاولى
٢	لا أعلم	١٥	%٣٠	الثانية
٣	غير موافق	١٢	%٢٤	الثالثة
المجموع	-------	٥٠	%١٠٠	--------

وعن قيام وسائل الإعلام بنشر تفاصيل المواد المخدرة المضبوطة وحيثياتها اولا بأول يتضح من توزيع التكرارات الملاحظة لاستجابات المبحوثين ارتفاع استجابة الموافقين بنسبة ضعيفة قياسا بأستجابتي (لا أعلم، وغير موافق)، فقد جاءت استجابة (موافق) بنسة (٤٦ %)، و(لا أعلم) بنسبة (٣٠ %) و (غير موافق) بنسبة (٢٤ %). وبذلك نستنتج ان وسائل الإعلام لديها تأثير واضح حول نشر تفاصيل المواد المخدرة.

جدول(١٥) تقوم وسائل الإعلام بحث المواطنين على ضرورة االتعاون مع ادارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة

١	موافق	٣٦	%٧٢	الاولى
٢	لا أعلم	١٠	%٢٠	الثانية
٣	غير موافق	٤	%٨	الثالثة
المجموع	--------	٥٠	%١٠٠	----------

تشير بيانات الجدول (١٥) عن قيام وسائل الإعلام بحث المواطنين على ضرورة التعاون مع ادارة مكافحة المخدرات للحد من انتشار المخدرات، بأرتفاع نسبة ستجابة (موافق) بواقع (٧٢ %)، وانخفاض استجابتي (لا أعلم، و غير موافق)، فقد احتلت (لاأعلم) المرتبة الثانية وبنسبة (٢٠ %)، في حين احتلت (غير موافق) المرتبة الثالثة وبنسبة (٨ %).

ونستنتج من ذلك ان هناك تعاون ملحوظ من قبل المواطنين مع وسائل الاتعلام للحد من انتشار المخدرات.

جدول (١٦) تساهم وسائل الإعلام في نشر معلومات تشير الى امكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة واحترامهم والمحافظة على اسرارهم الشخصية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٧	%٥٤	الاولى
٢	لا أعلم	١٧	%٣٤	الثانية
٣	غير موافق	٦	%١٢	الثالثة
المجموع	-------	٥٠	%١٠٠	----------

وعن مساهمة وسائل الإعلام في نشر معلومات عن امكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعرضهم للعقوبة والمحافظة على اسرارهم، اتضح من خلال بيانات الجدول (١٦) ان استجابة (موافق) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٤ %)، وتلتها بالمرتبة الثانية استجابة (لا أعلم) بنسبة (٣٤ %)، وفي المرتبة الثالثة سجلت استجابة (غير موافق) نسبة (١٢ %).

وبهذا نستنتج ان النسبة الاكثر من افراد العينة اوضحت بأن الإعلام اسهم وبنسبة متوسطة في نشر معلومات عن امكانية علاج متعاطي المخدرات.

جدول(١٧) تجري وسائل الإعلام لقاءات مباشرة مع بعض المتعافين من تعاطي المخدرات لنقل تجربتهم

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٥	%٥٠	الاولى
٢	لا أعلم	١٧	%٣٤	الثانية
٣	غير موافق	٨	%١٦	الثالثة

المجموع	---------	٥٠	%١٠٠	----------

وعن اللقاءات التي تجريها وسائل الإعلام مع بعض المتعافين من متعاطي المخدرات لنقل تجربتهم، اوضحت النتائج في الجدول (١٧) ان نصف عينة البحث اشاروا الى (موافق) وبنسبة (٥٠ %)، وتلتها بالمرتبة الثانية (لا أعلم) بنسبة (٣٤ %)، وفي المرتبة الثالثة جاءت (غير موافق) بنسبة (١٦ %) وبذلك يمكن القول بأن هناك اهتمام لدى وسائل الإعلام بأجرء لقاءات مع المتعافين لحث متعاطي المخدرات بأمكانية الاقلاع عن الإدمان، وبالتالي الخلاص من أفة المخدرات التي تؤدي الى الهلاك.

جدول(١٨) تحث وسائل الإعلام المؤسسات المعنية ببيع الادوية (الصيدليات) بعدم صرف الادورية التي تؤدي الى الإدمان الا بوصفة طبية

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣٠	%٦٠	الاولى
٢	لا أعلم	١٥	%٣٠	الثانية
٣	غير موافق	٥	%١٠	الثالثة
المجموع	--------	٥٠	%١٠٠	----------

وعن مساهمة وسائل الإعلام بحث المؤسسات المعنية ببيع الادوية (الصيدليات) بعدم صرف الادوية التي تؤدي الى الإدمان الا بوصفة طبية، فقد اظهرت النتائج في الجدول (١٨) بأرتفاع نسبة (موافق) من بين الاستجابات حيث حصلت على ((٦٠ %)، وتلتها فقرة (لا أعلم) بنسبة (٣٠ %)، واخيرا استجابة (غير موافق) بنسبة (١٠ %).

بما ان غالبية المبحوثين اشاروا الى الموافقة، بهذا نستنتج ان وسائل الإعلام اسهمت في الحد من تعاطي المخدرات من خلال حث الصيدليات بعدم بيع الادوية الا بوصفة طبية.

جدول (١٩) تحث وسائل الإعلام الجهات المسؤولة عن مكافحة المخدرات على القاء محاضرات تعزز الروابط الاسرية وتحذر من التفكك الاسري الذي تنتجه ظاهرة تهريب المخدرات وتعاطيها

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣٠	%٦٠	الاولى
٢	لا أعلم	١٨	%٣٤	الثانية
٣	غير موافق	٢	%٤	الثالثة
المجموع	-------	٥٠	%١٠٠	----------

تشير نتائج الجدول (١٩) عن قيام وسائل الإعلام بحث الجهات المسؤولة لمكافحة المخدرات على القاء محاضرات تعزز الروابط الاسرية وتحذر من التفكك الاسري، حيث جاءت اعلى نسبة في الاستجابات لفقرة (موافق) بواقع (٦٠ %)، تلتها بالمرتبة الثانية (لا أعلم) بنسبة (١٨ %)، وفي المرتبة الثالثة سجلت استجابة (غير موافق) نسبة (٤ %).

نستنتج من نسب البيانات المبينة اعلاه بوجود تنسيق بين وسائل الإعلام، والجهات المسؤولة عن مكافحة المخدرات بتوعية العوائل عن انعكاسات التفكك الاسري، ومخاطره على اتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات.

جدول (٢٠) تبث وسائل الإعلام الافلام الوثائقية وتعرض البرامج والمسرحيات التي تبين خطورة تجارة وتعاطي المخدرات على حياة الانسان

التسلسل	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٣	%٤٦	الاولى
٢	لا أعلم	١٩	%٣٨	الثانية
٣	غير موافق	٨	%١٦	الثالثة
المجموع	-----	٥٠	%١٠٠	--------

توضح بيانات الجدول (٢٠) استجابات المبحوثين عن مدى قيام وسائل الإعلام ببث الافلام الوثائقية وعرض المسرحيات التي تبين خطورة تجارة وتعاطي المخدرات على حياة الانسان، هناك تقارب بين استجابتي (موافق، و لا أعلم) حيث الاولى اشارت الى نسبة (٤٦ %)، وشارت الثانية الى نسبة (٣٨ %)، اما استجابة (غير موافق) فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (٨ %).

وبهذه النتائج نستنتج ان وسائل الإعلام لم تكن مهتمة بشكل ملفت للنظر بعرض البرامج والمسرحيات التي تبين خطورة المخدرات.

جدول (٢١) تقوم وسائل الإعلام بتوعية المواطنين بالتبليغ عن اي شبهة تعامل مع المخدرات

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣٦	%٧٢	الاولى
٢	لا أعلم	١٠	%٢٠	الثانية
٣	غير موافق	٤	%٨	الثالثة
المجموع	------	٥٠	%١٠٠	--------

تشير تكرارات الجدول (٢١) الى ارتفاع استجابة (موافق) قياسا بباقي الاستجابات، حيث احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٧٢ %)، اما باقي الاستجابات فكانت ضئيلة، حيث سجلت فقرة (لا أعلم) نسبة (٢٠ %)، وبعدها بالمرتبة الثالثة فقرة (غير موافق) بنسبة (٨ %).

نستنتج من ذلك بأن هناك وعي واضح لدى المواطنين بمتابعة وسائل الإعلام خاصة البرامج التي تتحدث عن خطورة التعامل مع المخدرات.

جدول (٢٢) تقوم وسائل الإعلام بتزويد رجال المكافحة بمعلومات عن تجار المخدرات المعروفين (ارباب السوابق) لتحري الدقة في تفتيشهم

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣٠	%٦٠	الاولى
٢	لا أعلم	١٢	%٢٤	الثانية
٣	غير موافق	٨	%١٦	الثالثة
المجموع	---------	٥٠	%١٠٠	---------

وعن قيام وسائل الإعلام بتزويد رجال مكافحة المخدرات بمعلومات عن تجار المخدرات المعروفين (ارباب السوابق، فقد اوضحت النتائج ان اعلى نسبة بالاجابة كانت لفقرة (موافق) بنسبة (٦٠ %)، وتلتها فقرة (لا أعلم) بنسبة (٢٤ %)، وفي المرتبة الثالثة سجلت فقرة (غير موافق) نسبة (٨ %).

ونستنتج ان هناك دور وسائل الإعلام في تزويد رجال المكافحة بمعلومات عن تجار المخدرات، فيكون الإعلام بذلك حقق نتيجة ايجابية بهذا الاتجاه.

جدول (٢٣) تركزوسائل الإعلام على فن الكاريكاتير والاعلانات ذات المضامين المؤثرة على المتلقي لكي يعدل من العادات الخطرة

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٣	%٤٦	الاولى
٢	لا أعلم	١٥	%٣٠	الثانية
٣	غير موافق	١٢	%٢٤	الثالثة
المجموع	--------	٥٠	%١٠٠	----------

تبين تكرارات ونسب الجدول (٢٣) بأرتفاع استجابة (موافق) بنسبة قليلة عن استجابتي (لا أعلم، و غير موافق)، حيث جاءت الاولى بنسبة (٤٦ %)، في حين سجلت الثانية نسبة (٣٠ %)، اما الثالثة فكانت بنسبة (٢٤ %).

ومن هذه النتائج يمكن القول وسائل الإعلام غير فاعلة بالمستوى المطلوب أستخدام فن الكاريكاتير والاعلانات التي تعدل من العادات الخطرة على حياة المجتمع.

جدول (٢٤) تجري وسائل الإعلام لقاءات مع اطباء متخصصين من وزارة الصحة لبيان الوسائل والحلول اللازمة لعلاج الإدمان من المخدرات

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٣١	%٦٢	الاولى
٢	لا أعلم	١٢	%٢٤	الثانية
٣	غير موافق	٧	%١٤	الثالثة

المجموع	----------	٥٠	%١٠٠	----------

يتضح من بيانات الجدول (٢٤) بقيام وسائل الإعلام بأجراء لقاءات مع اطباء متخصصين من وزارة الصحة بخصوص علاج الإدمان من المخدرات، فقد اشارت النتائج ان استجابة (موافق) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (٦٢ %)، اما استجابة (لا أعلم) فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤ %)، في حين سجلت استجابة (غير موافق) المرتبة الثالثة وبنسبة (١٤ %).

نستنتج ان هناك اعتمادية ومن ثم واقعية للقاءات التي تجريها وسائل الإعلام مع الاطباء بخصوص وضع الحلول لعلاج الإدمان من المخدرات، بهدف اخراج المدمن من مستنقع الإدمان.

جدول (٢٥) تنت تنتقي وسائل الإعلام الكوادر الإعلامية المميزة والكفوءة لتبني الحد من انتشار المخدرات

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	موافق	٢٨	%٥٦	الاولى
٢	لا أعلم	١٥	%٣٠	الثانية
٣	غير موافق	٧	%١٤	الثالثة
المجموع	--------	٥٠	%١٠٠	--------

وعن انتقاء الكوادر الإعلامية المميزة والكفوءة لتبني الحد من انتشار المخدرات، بينت النتائج في الجدول (٢٥) بحصول استجابة (موافق) على المرتبة الاولى بنسبة (٥٦ %)، اما استجابة (لا أعلم) فسجلت المرتبة الثانية بواقع (٣٠ %)، في حين سجلت استجابة (غير موافق) المرتبة الثالثة.

النتائج

توصل الباحث عن طريق استعراض وتحليل ماتقدم الى مجموعة من النتائج وكما مايأتي:

١-اظهرت معطيات الدراسة ان نسبة المبحوثين (الاناث) اعلى من نسبة (الذكور)، بواقع (٦٠%) للاناث، مقابل (٤٠%) للذكور.

٢-اثبتت النتائج ان اعلى نسبة للمبحوثين تراوحت اعمارهم (٢٥- اقل من ٣٥) اذ اشارة اليها (٤٠%).

٣-تبين ان التحصيل العلمي لعينة البحث جاءت متساويه بين شهادتي الدكتوراه، والماجستير، بتكرار (٢٥) مبحوثا وبنسبة (٥٠%) لكل منهما.

٤-اثبتت النتائج ان غالبية المبحوثين هم من التخصص الانساني بواقع (٧٢%) للتخصص الانساني، (٢٨%) للتخصص العلمي.

٥-اكدت الغالبية وبنسبة (٧٨%) ان لوسائل الإعلام دور ملحوظ بحث المواطنين على حب الوطن والابتعاد عن الممارسات غير الاخلاقية.

٦-بين المبحوثين ان هنالك اهتمام من قبل وسائل الإعلام بتعريف المواطنين بانواع المخدرات من خلال اجراء اللقاءات المستمرة.

٧-اثبت النتائج ان الرسائل التي تقوم بيها وسائل الإعلام بتعريف المواطنين على اساليب وطرق تهريب المخدرات اسهمت بطريقة متوسطة وبنسبة (٢١%).

٨-اكد (٧٠%) من المبحوثين ان البرامج التي تبثها وسائل الإعلام اسهمت بتكوين قناعات لدى افراد المجتمع بتصدي لظاهرة المخدرات.

٩-اشار (٦٠%) من افراد العينة بأن وسائل الإعلام تقوم بتسليط الضوء على عقوبة تهريب وترويج المخدرات، وتعاطيها.

١٠-اشار (٥٠%) من مجموع العينة ليس لديهم معلومات عن قيام وسائل الإعلام بعقد لقاءات ومؤتمرات صحفية لاطلاعهم على اخر احصاءات المخدرات.

١١-اثبتت النتائج ان نسبة (٤٦%) من عينة البحث ايدت قيام وسائل الإعلام بنشر تفاصيل عن المواد المخدرة المضبوطة.

١٢-ظهر من بيانات الدراسة ان (٧٢%) اشاروا الى وجود تعاون ملحوظ من قبل المواطنين مع وسائل الاعلام للحد من انتشار المخدرات.

١٣-اوضح (٥٠%) من عينة البحث بقيام وسائل الإعلام عقد لقاءات مع بعض المتعافين من تعاطي المخدرات للنقل تجربتهم.

١٤-اثبتت النتائج ان نسبة (٦٠%) ايدوا ان وسائل الإعلام تحث الصيدليات بعدم صرف الادوية التي تؤدي الى الإدمان الا بوصفة طبية للحد من تعاطي المخدرات.

١٥-اشار (٦٠%) من المبحوثين الى ان وسائل الإعلام تحث الجهات المسؤولة عن مكافحة المخدرات على القاء محاضرات تعزز الروابط الاسرية.

١٦-اظهرت النتائج (٤٦%) من افرد العينة ايدوا ان وسائل الإعلام تعرض بعض البرامج والمسرحيات التي تبين خطورة وتجارة المخدرات على حياة الانسان.

١٧-اكد غالبية المبحوثين بنسبة (٧٠%) ان وسائل الإعلام تزود رجال المكافحة بمعلومات عن تجار المخدرات، ورباب السوابق.

١٨-اشار (٤٦%) من عينة الدراسة ان وسائل الإعلام تركز على فن الكاريكاتير والاعلانات ذات المضامين المؤثرة لكي يعدل المتلقي من العادات الخطرة.

١٩-بينت النتائج ان (٦٢%) من العينة اشاروا الى قيام وسائل الإعلام بأجراء لقاءات مع اطباء متخصصين لبيان الحلول لعلاج الإدمان من المخدرات.

٢٠-ايد (٥٦%) من العينة بانتقاء وسائل الإعلام الكوادر الإعلامية الكفوءة لتبين برامج الحد من انتشاء المخدرات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :

١. تكثيف البرامج التي تتحدث عن خطورة تعاطي المخدرات، ودور المواطن في التعاون مع الجهات المختصة للابلاغ عن هكذا حالات.
٢. على وسائل الإعلام ان تدرك ان عليها مسؤولية كبيرة في التصدي لخطر المخدرات بوعي وأدراك كاملين للحد من انتشارها.
٣. استمرارية عرض المسرحيات والافلام الوثائقية التي تبين الآثار السلبية على المدمنين بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.
٤. اجراء اللقاءات، وعقد الندوات، والمحاضرات بأفراد مكافحة المخدرات والتأكيد على مسؤولياتهم الوطنية في مواجهة آفة المخدرات.
٥. مشاركة المؤسسات التعليمية، والتربية العائلية، والمؤسسات الدينية، والصحية بدور فاعل لبيان الاضرار الاجتماعية، والنفسية، التي تلحق بمدمني، ومتعاطي المخدرات وموقف الدين والشريعة منهم.

المصادر:

١. استيتية. دلال و سرحان. عمر، (٢٠١٢)، المشكلات الاجتماعية، عمان، دار وائل للنشر
٢. إمام. ابراهيم، (١٩٨١). الإعلام والاتصال بالجماهير، ط٣، القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية.
٣. بدوي. احمد زكي، (١٩٧٧)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت .
٤. تاريخ المخدرات (مجلة المعرفة العلمية)، ملفات خاصة، ا سترجع بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١ من الموقع : http //nar cotic online.net
٥. التميمي. محمد كاظم محمود، (بلا تاريخ)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الاعتماد على المخدرات، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية : العدد ٢١.
٦. حسين. ابراهيم حسن، (٢٠٠٩)، الثورة الإعلامية في سياق العولمة، الاسكندرية : دار الايمان للنشر والتوزيع.
٧. حمدي. شعبان، (٢٠٠٥)، الإعلام الامني وادارة الازمات، القاهرة.
٨. الحميان. عايد علي، (٢٠٠٤)، أثر الحروب في انتشار المخدرات، (الرياض : مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الامنية.
٩. الدرماش. عايد، (٢٠١٤)، الإدمان – مظاهره وعلاجه، الكويت، سلسلة المعارف.

١٠. الدليمي. أ.د. عبد الرزاق محمد، (٢٠١١)، المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، (عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١١. الدوسري. فهد بجاد، (٢٠١٢)، دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج، رسالة ماجستير،جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام، الاردن٢،
١٢. الروبني. د. احمد رشاد علي،(٢٠١٩)، مشاركة الافراد في وسائل الإعلام، (الاسكندرية :دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
١٣. الزركاني. اللواء الحقوقي احمد صالح، (١٦ / ١ / ٢٠٢٤) مدير عام مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الداخلية العراقية، لقاء اجرته معه جريدة الوطن الجديد، العدد٤١١، الثلاثاء
١٤. عبد الخالق. جلال الدين ، رمضان. ود. السيد، (٢٠٠١)، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، (الاسكندرية : مكتب الجامعي الحديث.
١٥. عبد المجيد. محمد، (٢٠٠٣)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.
١٦. العبيدي. دحام، (بلا تاريخ)، دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤ /٣٦/ ١.
١٧. العجيلي. محمد صالح ربيعت، (٢٠١٢)، مثلث الرعب العالمي – الجريمة، (عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
١٨. عوض. د. غازي زين ، (١٩٩٥)، الإعلام والمجتمع، القاهرة : الهيئة المصرية للنشر.
١٩. العيسوي. عبد الرحمن،(٢٠٠٥)، المخدرات واخطارها، الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.
٢٠. كاظم. د. ياسين حميد، دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب العراقي، بحث منشور استرجع بتاريخ ٥ / ١٢ / ٢٠٢٣ من الموقع : (http: (//creativecommons.org/Ticenses/by/4.0/
٢١. المساوري. سيدي احمد، (٢٠٠٦)، اسباب تعاطي المخدرات ونتائجها، (المغرب : دار مليكي اخوان للنشر.
٢٢. المغربي. د. سعد، (١٩٧١)، التعود والإدمان، القاهرة، مصر.
٢٣. المغربي. د. سعد، (١٩٨٤)، ظاهرة تعاطي المخدرات الحشيش، دراسه نفسيه واجتماعية، (القاهرة، دار الجامعة.
٢٤. منصور. عبد المجيد، (١٩٨٦)، الإدمان – اسبابه ومظاهره والوقاية والعلاج، منشورات وزارة الداخلية السعودية..
٢٥. هندي. د. صالح دياب، (١٩٩٨)، اثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر.
26. Al – mugan , Al – wasit; , w.d , Ibrahim , Mustafa , and other ,(1961). part 2 , Cairo , Egypt , press.
27. Al- tayar; Abdullahk , (1993), Drgs in Islamic Junisprudence The Repentance Library , Riyadh.

28. Loveth; & Kenneth C, A, & Ohaji M, b& Etumnu, W& peggy ,O and Chimeremeze U, (2022)

Reference

1. Estetian. Dalal and Sarhan. Omar, (2012), Social Problems, Amman, Wael Publishing House
2. Imam. Ibrahim, (1981). Media and Communication with the Masses, 3rd edition, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
3. Bedouin. Ahmed Zaki, (1977), Dictionary of Social Science Terms, Beirut.
5. History of Drugs (Scientific Knowledge Magazine), special files, retrieved on 12/1/2023 from the website: http://nar cotic online.net
6. Al-Tamimi. Muhammad Kazem Mahmoud, (undated), Attitudes of University Youth Towards the Phenomenon of Drug Dependence, Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Education: Issue 21.
7. Hussein. Ibrahim Hassan, (2009), The Media Revolution in the Context of Globalization, Alexandria: Dar Al-Iman for Publishing and Distribution.
8. Hamdi. Shaaban, (2005), Security Media and Crisis Management, Cairo.
9. Alhimyan. Ayed Ali, (2004), The Impact of Wars on the Spread of Drugs, (Riyadh: Center for Studies and Research, Naif University for Security Sciences.
10. Al-Darmash. Ayed, (2014), Addiction - Its Manifestations and Treatment, Kuwait, Knowledge Series.
11. Al-Dulaimi. Prof.. Dr. Abdel Razzaq Muhammad, (2011), Introduction to Media and Communication, (Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
12. Al-Dosari. Fahd Bijad, (2012), The role of the Kuwaiti media in preventing drug addiction from the point of view of treatment recipients, Master's thesis, Middle East University, Faculty of Information, Jordan 2,
13. Al-Ruwaini. Dr.. Ahmed Rashad Ali, (2019), Individual Participation in the Media, (Alexandria: Dar Al-Ilm and Al-Iman for Publishing and Distribution.

14. Al-Zarkan. Jurist Major General Ahmed Saleh, (1/16/2024), Director General of the Directorate of Narcotic Drugs and Psychotropic Substances Affairs in the Iraqi Ministry of Interior, an interview conducted with him in Al-Watan Al-Jadeed newspaper, issue 411, Tuesday.
15. Abdul Khaleq. Jalaluddin, Ramadan. & Dr. El-Sayed, (2001), Crime and Deviance from a Social Service Perspective, (Alexandria: Modern University Office.
16. Abdul Majeed. Muhammad, (2003), Media Theories and Trends of Influence, Cairo, Alam al-Kutub.
17. Al-Obaidi. Daham, (undated), The Role of Satellite Channels in Developing Social Awareness, Iraqi University Journal, Issue 4/36/1.
18. Al-Ajili. Muhammad Saleh Rabee'at, (2012), The Global Triangle of Terror - Crime, (Amman: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.
19. Awad. Dr.. Ghazi Zein, (1995), Media and Society, Cairo: Egyptian Publishing Authority.
20. Al-Issawi. Abdel Rahman, (2005), Drugs and their Dangers, Alexandria: Dar Al-Fikr Al-Jami'i.
21. Kazem. Dr.. Yassin Hamid, The role of the media in combating the phenomenon of drug abuse among Iraqi youth, published research retrieved on 12/5/2023 from the website: (http: //creativecommons.org/Ticenses/by/4.0/)
22. Al-Masouri. Sidi Ahmed, (2006), Causes and Consequences of Drug Abuse, (Morocco: Maliki Brothers Publishing House.
23. Al-Magribi. Dr.. Saad, (1971), Habituation and Addiction, Cairo, Egypt.
24. Al-Magribi. Dr.. Saad, (1984), The phenomenon of cannabis drug abuse, a psychological and social study, (Cairo, Dar Al-Gamea.
25. Mansour. Abdul Majeed, (1986), Addiction - its causes, manifestations, prevention and treatment, publications of the Saudi Ministry of Interior..
26. Hindi. Dr.. Saleh Diab, (1998), The Impact of the Media on Children, Amman, Dar Al-Fikr.

27. Al – mugan , Al – wasit; , w.d , Ibrahim , Mustafa , and other ,(1961). part 2 , Cairo , Egypt , press.

28. Al- tayar; Abdullahk , (1993), Drgs in Islamic Junisprudence The Repentance Library , Riyadh.

29. Loveth; & Kenneth C, A, & Ohaji M, b& Etumnu, W& peggy ,O and Chimeremeze U, (2022)

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة استاتذة الجامعات المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور وسائل الاعلام في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات ، من وجهة نظر اساتذة الجامعات ، ونظرا لانتشار ظاهرة المخدرات وتعاطيها باتت تشكل على نحو خاص خطرا يحيق بأبنائنا وبناتنا ، نامل تعاونكم في الاجابة على اسئلة الاستبانة المرفقة لاغراض البحث العلمي للمساهمة في مواجهة هذا الخطر. ارجو قراءة كل عبارة بدقة وموضوعية ، ثم وضع علامة (✓) على الاجابة التي تعبر عن رأيكم .

شاكرين حسن تعاونكم معنا .... مع فائق التقدير .

المرفقات

(١) استبانة

الباحث

د . عبد الحسين كاظم مريخ العطواني

قسم الاعلام - كلية الاداب - جامعة الامام جعفر الصادق (ع)

البيانات الشخصية

١-الجامعة : ☐ **الكلية :** ☐ **القسم :** ☐

١ . الجنس :

ذكر ☐

انثى ☐

٢ . العمر :

25 – اقل من ٣٥ ☐

35 – اقل من 45 ☐

45 – فأكثر ☐

٣ . التحصيل العلمي :

ماجستير ☐

دكتوراه ☐

٤- التخصص العلمي :

انساني ☐

علمي ☐

دور وسائل الاعلام في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات

يرجى وضع علامة (صح) امام العبارة التي تبين رأيكم حول الفقرات الاتية :

الرقم	العبارة	درجة الاجابة		
		موافق	محايد	معارض
١	تشجع المواطنين على حب الوطن والابتعاد عن الممارسات غير الاخلاقية			
٢	تعرف المواطنين بالمخدرات وانواعها واشكالها			
٣	تجري لقاءات مع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات بشكل دائم ومستمر			
٤	تعرف المواطنين باساليب المهربين وطرق تهريب المخدرات وترويجها			
٥	تنشر معلومات ارشادية تحذر المواطنين من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها			
٦	تقيم ندوات وتقدم مسلسلات تهدف الى تحذير المواطنين على التعامل مع المخدرات			
٧	تسلط الضوء على عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها			
٨	تقدم البرامج التثقيفية والرصينة لتعريف المواطنين على خطورة تعاطي المخدرات			
٩	تقوم بعقد لقاءات دورية ومؤتمرات صحفية مستمرة مع الاعلاميين لاطلاعهم على اخر الاحصائيات المسجلة لديها			
١٠	تنشر تفاصيل المواد المخدرة المضبوطة وحيثياتها اولا بأول			
١١	تحث المواطنين على ضرورة التعاون مع ادارة مكافحة المخدرات والعاملين فيها للحد من انتشار المخدرات			

١٢	تساهم في نشر معلومات تشير الى امكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة واحترامهم والمحافظة على اسرارهم الشخصية			
١٣	تجري لقاءات مباشرة مع بعض المتعافين من تعاطي المخدرات لنقل تجربتهم			
١٤	تحث المؤسسات المعنية ببيع الادوية (الصيدليات) بعدم صرف الادورية التي تؤدي الى الإدمان الا بوصفة طبية			
١٥	تحث الجهات المسؤولة عن مكافحة المخدرات على القاء محاضرات تعزز الروابط الاسرية وتحذر من التفكك الاسري الذي تنتجه ظاهرة تهريب المخدرات وتعاطيها			
١٦	تبث الافلام الوثائقية وتعرض البرامج والمسرحيات التي تبين خطورة تجارة وتعاطي المخدرات على حياة الانسان			
١٧	توعية المواطنين بالتبليغ عن اي شبهة تعامل مع المخدرات			
١٨	تزويد رجال المكافحة بمعلومات عن تجار المخدرات المعروفين (ارباب السوابق) لتحري الدقة في تفتيشهم			
١٩	تركز على فن الكاريكاتيروالاعلانات ذات المضامين المؤثرة على المتلقي لكي يعدل من العادات الخطرة			
٢٠	تجري لقاءات مع اطباء متخصصين من وزارة الصحة لبيان الوسائل والحلول اللازمة لعلاج الإدمان من المخدرات			
٢١	تنتقي الكوادر الاعلامية المميزة والكفوءة لتبني الحد من انتشار المخدرات			